

## Research Article

# أهمية الحوار في القرآن الكريم سورة النحل (نموذجاً)

## The Importance of Dialogue in the Qur'an - Surah (Al-Nahl) as a Model

م.د. محمود رحيم علاوي. أ.م.د. محمد سعيد عبد فيحان

كلية الإمام الأعظم الجامعة/ اقسام الانبار .

### الملخص

تعرض هذه الدراسة موضوع الحوار بوصفه أحد أهم الوسائل التي تملكها الأمة كما يملكها الفرد على حد سواء للتواصل مع الآخرين، فالحوار نمط حياة وأسلوب تفكير، وقد أولى القرآن الكريم عناية كبيرة بالحوار، فهو الأسلوب الغالب في قصص الأمم السابقة وهو الأداة الأولى للأنبياء وأتباعهم في نشر الدعوة، وهو الوسيلة الأولى في عرض مسائل العقيدة، وقد لوحظ أن ساحة الحوار تكاد ترتبط بالشمولية الإنسانية ولهذا كانت شاملة، كما لوحظ أن موضوعاته تكاد تنحصر في موضوع الرسالة ومدى قرب الناس وبعدهم عنها، ولهذا كانت هذه الدراسة تركز على أهمية الحوار في القرآن الكريم من خلال سورة النحل، وتوصلت إلى نتائج عدة، قد يكون من أبرزها إن الحوار وفق المنهج القرآني لا ينطلق من منطق الوصاية على الآخر، أو مجرد التعريف بما عند المحاور، إنما هي قضية بحث عن الحق أين كان، وهذا لا يعني أن المسلم عندما يدخل في حوار مع الآخرين قد تخلى عن تصورات، إنما الموضوعية تتجلى في الاستعداد التام للتخلي عن جميع التصورات، وتبني نقبضها إذا ما اتضح أن الحق مع الرأي لآخر.

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، الحوار، النحل

**Dr. Mahmoud Raheem Allawi, Dr. Mohammed Sa'eed Abd.**

Imam Azam University College - Department of Fundamentals of Religion Fallujah

### Abstract

This study presents the topic of dialogue as one of the most important means possessed by the Ummah as well as the individual to communicate with others. Dialogue is a way of life and a way of thinking, and the Holy Qur'an has paid great attention to it. Dialogue is the predominant method in the stories of previous nations and is the first tool of the prophets and their followers in spreading the call, the first means of presenting questions of faith, and it has been noted that the arena of dialogue is almost linked to the human personality; therefore, it was comprehensive. Also, its topics are almost limited to the subject of the message and the extent of people's

Corresponding Author: Dr.  
Mahmoud Raheem Allawi;  
Email:  
dmhmwdrhym@gmail.com

Published 13 March 2023

Publishing services provided  
by Knowledge E

© Dr. Mahmoud Raheem Allawi  
and Dr. Mohammed Sa'eed  
Abd. This article is distributed  
under the terms of the [Creative  
Commons Attribution License](#),  
which permits unrestricted use  
and redistribution provided that  
the original author and source  
are credited.

Selection and Peer-review  
under the responsibility of the  
AICHS Conference Committee.

 OPEN ACCESS

proximity and distance from it. Therefore, this study focused on the importance of dialogue in the Holy Quran through Surat al-Nahl and reached several conclusions, the most prominent of which may be that dialogue according to the Qur'anic method does not start from the logic of guardianship over the other, or just the definition of what the interlocutor has, but is a matter of searching for the truth where it was. Moreover, this does not mean that the Muslim, when he enters into dialogue with others, has abandoned his perceptions; rather, objectivity is manifested in the readiness to abandon all perceptions and adopt their opponents if it turns out to be right with one opinion for another.

**Keywords:** Holy Quran, dialogue, bees

## المقدمة

الحمد لله الكريم المَنَّان، الرَّحِيم الرَّحْمَن، المتفضَّل علينا بالجود والإحسان، خلق الإنسان علمه البيان، والصَّلَاة والسَّلَام على سيدنا محمَّد المبعوث رحمة للأنام، وعلى آله وصحبه الكرام، الذين نشرُوا الدَّعوة ونصروا الإسلام، حتَّى وصل إلينا على أفضل ما يرَام.

### وبعد:

لقد تضمنت هذه السورة الكلام على أصول العقيدة وهي الألوهية والوحدانية، والبعث والحشر والنشور، فبدأت بإثبات الحشر والبعث واقتراب الساعة ودنوها، معبراً تعالى بصيغة الماضي الدال على التحقق والوقوع قطعاً، وكل ذلك يدل على أن إخبار الله تعالى في الماضي والمستقبل سواء لأنه أت لا محالة، ثم أثبتت الوحي الذي كان ينكره المشركون كما أنكروا البعث، وأنهم كانوا يستعجلون الرسول صلى الله عليه وسلم أن يأتيهم العذاب الذي هددهم به، وقد بين القرآن الكريم في آيات عديدة أن تعدد الثقافات الإنسانية واختلاف الناس في الدين أمر من مقاصد الخلق. قال تعالى: ( وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ) هود (١١٨)، فالاختلاف أمر قَدري مثلما هو أمر مقصود لتقوم الحجة على المخالف لكن ليس للاقتتال والنزاع إذ ليس الكفر في ذاته مبيحاً لقتل الكافر ولإزهاق روحه. أما التنوع في الأعراق والأجناس والألوان واللغات فإنما يقصد به التعارف والتقارب، لا التنافر والتفريق. قال الله تعالى: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ) الحجرات (١٣)، فالقصد من التعدد والتنوع الثقافي في أدنى مراحلها هو التلاقي والتعارف وتبادل الأفكار والخبرات التي تطورها أنماط الحياة المختلفة. وذلك مما يزيد من عمق مكونات كل ثقافة بما تولده من الثقافات الأخرى. ويتواصل الاحتكاك السلمي بين الثقافات يتعلم أفراد البشر أن يقللوا من تحيزاتهم، وأن يطفوا من مشاعرهم السلبية تجاه أصحاب الثقافات الأخرى، فيزيد التسامح بين البشر، وتصح تلك الأفكار الخاطئة تجاه، لآخرين، وهذا أمر يعرفه الإنسان حتى من تجاربه الخاصة مع الأفراد، فما أكثر ما يحمل الواحد منا فكرة سلبية عن فرد آخر يكون الدافع الوحيد لها هو عدم الحوار مع هذا الآخر وعدم معرفته معرفة قريبة وثيقة أكيدة، ولكن سرعان ما تنجلي غشاوة ذلك التحيز بمجرد أن يتم الحوار والتعارف الوثيق معه. ثم إن حاجة الداعية إلى فن الحوار وأصوله أمر ضروري، ولمعرفة ذلك لا غنى عنه لمن يسلك طريق الدعوة، إذ الدعوة إلى الله تعالى مبنية على الحوار وقائمةً عليه، وميادين الدعوة ومساراتها متعددة ومتنوعة، ومن المتطلبات

الضرورية للداعية حاجته إلى فهم أصول الجدل، والحوار، والمناظرة؛ فإن كثيرا من الناس بدافع المحبة والعاطفة للإسلام يفسد أكثر مما يصلح، إما بالسبِّ والشتيم للمقابل، أو بعدم التمكن من التحاور لسرعة غضبه وحمقه.

## أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع كونه يتحدث عن صور الحوار في سورة النحل، فالحوار هو سبيل الإقناع، ومفتاح القلوب، وأسلوب التواصل والتفاهم، ووسيلة التعارف والتآلف، ومنهج الدعوة والإصلاح، ومسلك التربية والتعليم، ومجمع التقارب والالتقاء، وسنن الأنبياء عليهم السلام، مع أقوامهم لإقامة الحجج ودفع الشبه.

وأما سبب اختيار الموضوع

فهي رغبة الباحث في كتابة في مثل هذا الموضوع كونه من الموضوعات المعاصرة التي لم يكتب بها على حدّ علمي، ويتحدث فيها عن كيفية التحاور مع الآخرين وخاصة عندما يتعلق ذلك بأمور الدعوية، كما إنه من ضمن اختصاصي.

## منهج البحث :

فيما يخصّ منهج البحث فإنّ طبيعة البحث تقتضي الاستقراء والبحث، ثم حاولت الالتزام بقواعد البحث العلمي في النقل والافتباس والتوثيق، فقد أخذت من المصادر والمراجع الموجودة في المكتبة الشاملة، ومن المكتبات العامة، ثم بعد ذلك عزوت الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر اسم السورة ورقم الآية في المتن لعدم أثقال الهوامش، ثم ارتأيت أن أكتب بطاقة الكتاب كاملة أول مرة في الهامش، ثم بعدها أن تكررت بعدها اكتبها على شكل التالي، وهو: أسم الكتاب، واسم المؤلف أو الكنية التي اشتهر بها، والجزء والصفحة، وقد اختصرت بعض المصطلحات بما يشير إليها بما يأتي:

(الدكتور: د)، (المتوفى: ت)، (تحقيق: تح)، (رقم الصفحة: ص)، (الطبعة: ط)، (دون الطبعة: د. ط)، (الناشر: ن)، (دون الناشر: د. ن)، حيث يذكر اسم المحقق حال وجوده، ثم رتبّت المصادر والمراجع على حسب حروف الهجائية.

وأما عن خطة البحث، فقد اشتملت على مقدمة ومبحثين، ثم تليها خاتمة :

**المبحث الأول: مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه، وقد اشتمل على أربعة مطالب :**

المطلب الأول: تعريف حوار لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: الألفاظ المرادفة للحوار.

المطلب الثالث: أهمية الحوار.

المطلب الرابع: أنواع الحوار وأهدافه.

**المبحث الثاني: صور الحوار في السورة النحل، وقد اشتمل على ستة مطالب :** المطلب الأول: الحوار الملائكة مع

المشركين في يوم القيامة.

المطلب الثاني: حوار الملائكة مع المؤمنين .

المطلب الثالث: الحوار المتعلق بالحقائق الغيبية.

المطلب الرابع: حوار الأنبياء مع الناس في دعوتهم إلى الحق.

المطلب الخامس: الحوار مع والمنكرين واصحاب الأفكار الزائفة.

المطلب السادس: حوار النفس مع الله تعالى.

ثم جاءت الخاتمة وقد ذكرت أهم ما جاء في البحث، ثم المصادر والمراجع وقد رتبتهما على حسب الحروف الهجائية. والله تعالى أسأل أن يكون عملي هذا خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون؛ إلا من أتى الله بقلب سليم، والحمد لله رب العالمين.

### المبحث الأول: مفهوم الحوار وأهميته وأهدافه.

#### المطلب الأول: تعريف الحوار.

الحوار لغة: الحوار لغةً : من الحور، وهو الرجوع، وقيل (أصل الحور الرجوع إلى النقص وهم يتحاورون أي يتراجعون الكلام، والمُحَاوَرَةُ مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة وقد حاوره والمُحَوَّرَةُ من المُحَاوَرَةِ مصدر كالمشورة من المُشَاوَرَةِ وإِنَّه لضعيف الحور أي المُحَاوَرَةُ (1).

وقيل : (والمُحَاوَرَةُ: مُرَاجَعَةُ الكلام في المخاطبة، تَقُول حاورْتُهُ في المنطق) (2).

واصطلاحاً: هو (مناقشة بين طرفين أو أطراف، يُقصد بها تصحيح كلام، وإظهار حجّة، وإثبات حق، ودفع شبهة، وردُّ الفاسد من القول والرأي)(3).

وعرّفه بسام داود عجبك بأنه: (محادثة بين شخصين أو فريقين , حول موضوع محدد , لكل منهما وجهة نظر خاصة به، هدفها الوصول إلى الحقيقة, أو إلى أكبر قدر ممكن من تطابق وجهات النظر، بعيداً عن الخصومة أو التعصب، بطريقة تعتمد على العلم والعقل، مع استعداد كلا الطرفين لقبول الحقيقة, ولو ظهرت على يد الطرف الآخر)(4). وهكذا فالمحاورة مراجعة الكلام بين طرفين مختلفين، مع تقديم الحجج والبراهين لإقناع أحدهما برأي الآخر، أو لتقريب وجهات النظر، أو هي تجاذب الكلام بين المختلفين، وما أضافه العلماء في تعريفه من شروط إنما هي ضوابط أخلاقية يفترض توفرها في الحوار ليكون مثمراً ومجدياً.

#### المطلب الثاني: الألفاظ المرادفة للحوار.

##### 1- الجدل.

الجدل لغة : من الجدل وهو شِدَّةُ الفُتُل ، وقد جاء في لسان العرب , وَجَدَلْتُ الحَبْلَ أَجِدُّهُ جَدْلًا إِذَا شَدَدْتَ فُتْلَهُ وَفَتَلْتَهُ فُتْلًا مُكَمَّمًا، الجدل مقابلة الحجة بالحجة، والمجادلة: المناظرة والمخاصمة(5).

والجدل اصطلاحاً : عرفه الجرجاني بأنه: " القياس المؤلف من المشهورات والمسلمات، والغرض منه إلزام الخصم ، وإفحام من هو قاصر عن إدراك مقدمات البرهان"، كما عرّفه أنه: "دفع المرء خصمه عن إفساد قوله بحجة أو شبهة(6).

وقيل: هو تردد الكلام بين خصمين يقصد كل واحد منهما إحكام قوله ليدفع به قول صاحبه، وقيل: هو إبطال قول الخصم بما يدل على بطلانه وإثبات الحق بالدليل(7).

وعرّفه الجويني بأنه : إظهار المتنازعين مقتضى نظرتهما على التدافع والتنافي بالعبارة أو ما يقوم مقامها من الإشارة والدلالة(8)، وقد ورد إطلاق (الجدل) في نصوص القرآن والسنة على نوعين متباينين.

الأول: الجدل المذموم، وهو الذي يدور في طلب المغالبة لا الحق، أو الذي فيه نوع من الخصومة والتعصب، ومنه قول الله تعالى في ذم جدال الكافرين، قال تعالى: (مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُوكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ ) غافر (4).

وفي الحديث: عَنْ أَبِي أُمَامَةَ - رضي الله عنه - قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم (( مَا ضَلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدًى كَانُوا عَلَيْهِ إِلَّا أَوْثُوا الْجَدَلَ ) ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم, ( وَقَالُوا أَلَيْهِنَّا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدْلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ ) الزخرف: (٥٨)(9).

والثاني : الجدل المحمود، وهو الذي يكون في طلب الحق بالأسلوب الحسن بعيداً عن الخصومة، قال تعالى: ( وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ) العنكبوت:(46).

## 2- المناظرة

المناظرة في اللغة تدور حول النظر والتأمل والنظير الشبيه والمثيل، وقيل: التناظرُ التَّراوُضُ في الأمر، ونظيرُك الذي يُراوِضُكَ وتناظِرُهُ وناظِرُهُ من المناظِرَةِ، والنَّظِيرُ المِثْلُ )، وقيل المثل في كل شيء وفلان نظيرُك أي مثلك لأنه إذا نظَر إليهما النَّاطِرُ رآهما سواءً، ونظيرُ الشيء مثله، ويقال ناظرت فلاناً أي صرّث نظيراً له في المخاطبة وناظرت فلاناً بفلان أي جعلته نظيراً له. والمناظرة أن تناظر أخاك في أمر إذا نظرتُما فيه معاً كيف تأتيانه والمنظر والمنظرة ما نظرت إليه فأعجبك أو ساءك (10).

واصطلاحاً : (دفع المرء خصمه عن إفساد قوله: بحجة، أو شبهة، أو يقصد به تصحيح كلامه، وهو الخصومة في الحقيقة)(11).

فالمناظرة تفيد النظر والتفكير في الأمور والبحث عن الحق عن طريق المحاوره مع الآخرين، وهي محاوره بين طرفين حول موضوع لكل منهما وجهه نظر فيه تخالف وجهه نظر الآخر، فهو يحاول إثبات وجهه نظره وإبطال وجهه نظر خصمه.

### بين الجدل و الحوار و المناظرة

الجدل يقع بين مختلفين كل واحد يريد أن يثبت صحة ما يعتقد، الحوار قد يقع بين متوافقين كالحوار بين الزوج وزوجته والصديق وصديقه ، والأب وابنه والأم وبناتها، وبين المفتي والمستفتي ،وبين الحاكم والمحكوم ، كما يقع الحوار أيضا بين المختلفين في الرأي أو الاعتقاد ، ولكنه يتسم بطريقته الهادئة(12).

### المطلب الثالث: أهمية الحوار في القرآن الكريم.

يكتسب الحوار أهمية بالغة في منظومة الدعوة الإسلامية، فهو أسلوب أصيل من أساليب الدعوة ومعلم بارز في منهجها الرشيد، فالحوار من أهم أساليب التربية الإسلامية وأفضلها؛ ذلك لأنه يترك المجال للأطراف المتحاوره لإبداء وجهات النظر وتبادل الآراء وتلاقح الأفكار، مما ينتج عنه تصحيح المفاهيم وحل المشكلات وتجاوز العقبات، ومن ثم تسود المحبة والألفة بين أفراد المجتمع، ومما يدل على أهميته كثرة استعماله في القرآن الكريم والسنة النبوية، فهو فرصة كبيرة لدعوة الناس إلى الإسلام، بل ويقضي على المشاكل والخلافات العالمية والأسرية(13).

وللحوار دوره الكبير في تأصيل الموضوعية ورد الفكرة المغرضة كالفكرة القائلة إن الإسلام دين القهر، وإنه انتشر بالسيف كما روجه أعداء الإسلام من ضلال المستشرقين والمنصرين. وكيف يصح ذلك والإسلام دين الحوار وفي التنزيل الحكيم، ( لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ) البقرة: (256)، فلو كان صحيحا أن الإسلام دين السيف لما كان للحوار معنى، وقد حفل القرآن الكريم بعشرات النصوص حول الحوار تأمر به وتحض عليه وتنوّه بقيمته وتقدم نماذج من حوارات الأنبياء والمرسلين، وتقدم نماذج من الحوارات التي ينبغي أن يسلكها الدعاة إلى الله مع مختلف أصناف المدعوين من أهل الكتاب والمشرّكين والملاحدة ومنكري البعث وغيرهم(14).

فتبرز أهمية الحوار من جانبين:

الجانب الأول: دعوة الناس إلى الإسلام والسنة، فتعقد لذلك محاورات مع غير المسلمين؛ لإقناعهم بأن دين الله تعالى حق لا شك فيه، أو مع مبتدعين منحرفين عن السنة؛ لدعوتهم إلى السنة، وأمرهم بالتزامها، والقرآن الكريم حافل بنماذج

من مثل هذه الحوارات التي جرت بين أنبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام وبين أقوامهم، حتى إن قوم نوح قالوا له: **(قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ )** هود: (٣٢) ، فأكثر جدالهم حتى تبرموا من كثرة جداله لهم، والجدال نوع من الحوار (15).

إذن، فإن الهدف الأول من الحوار هو دعوة الكفار إلى الإسلام، أو دعوة الضالين من المبتدعة إلى السنة، والجانب الثاني: فصل الخلاف في الأمور الاجتهادية:

فالحوار يُعد وسيلة للوصول إلى اليقين والحق في مسألة اجتهادية اختلفت فيها أقوال المجتهدين، فيتكلم اثنان في محاوراة أو مناظرة للوصول إلى الحق في مسألة اجتهادية ليس فيها نص صريح، أو إجماع لا يجوز تعديه، وليس من الضروري أن تعتقد أن نتيجة الحوار لا بد أن تكون إقناعك الطرف الآخر بأن ما عندك حق، وما عنده باطل، فليس هذا بلازم، فقد تقع إنساناً بذلك، فإن لم تتمكن، فأقل شيء تكسبه من الحوار.

#### المطلب الرابع: أنواع الحوار واهدافه.

**أولاً: حوار الدعوة:** وهو أهم أنواع الحوار وأعظمها، حيث عمد أنبياء الله وورثتهم من العلماء والدعاة إلى حوار الكافرين بغية تعريفهم بدين الله وإقناذهم به، فالحوار الدعوي أحد أعظم وسائل الدعوة إلى الإسلام، حيث يعمد المحاور المؤمن إلى تبيان مبادئ الإسلام وفضائله ويوضح لمحاوريه ما أعده الله للمؤمنين به من عظيم الأجر وحسن المثوبة، وما توعد به الكافرين من أليم عذابه وعقابه، ويمتاز حوار الدعوة عن غيره من أنواع الحوار بخصائص وسمات، منها:

- الهدف من حوار الدعوة، الدعوة إلى الإسلام والسعي إلى إقناع الآخرين بأن الإسلام هو دين الله الذي لا يقبل الله من العباد غيره.

- التركيز في مجادلة أهل الكتاب على القضايا العقدية الفاصلة، ومحاجتهم، ومناظرتهم، لدحض شبهاتهم، ونقض حججهم، بأسلوب علمي رقيق، ثم مباهلتهم إن لزم الأمر (16).

- تغلب الصفة والعلاقات الشخصية على هذا اللون من ألوان الحوار الذي يبتعد عن الصفة الرسمية التي تغلب على حوار التعامل والتعايش كما سيتبين في حينه، والمتتبع لما ورد ذكره في القرآن عن أحوال الأنبياء يظهر له أهمية هذا اللون من ألوان الحوار، الذي لم تُغفله دعوة نبي منهم أو مصلح ممن تبعهم بإحسان (17).

**ثانياً: حوار التعامل:** إن بقاء الاختلاف بين البشر في أديانهم وملهم واقع، شاءه الله بمشيئته وإرادته الكونية، فكيف يتعايش المختلفون؟ وما هو الأسلوب الأمثل لبناء العلاقات البشرية أوليس هو الحوار والتعايش والبحث عن القواسم الحياتية المشتركة، إن الضرورة الحياتية توزرنا للبحث عن قواسم مشتركة نبني عليها علاقاتنا، وهو ما يملئ على المختلفين في عقائدهم ومذاهبهم اللجوء إلى لون آخر من ألوان الحوار، وهو حوار التعامل، وهو حوار بعيد عن أصول الدين والمعتقد، حوار تفرضه السياسة الشرعية، وتمليه طبيعة التعايش بي (18).

**ثالثاً: حوار الوحدة:** وهو الحوار الذي يهدف إلى إزالة الفروق والاختلافات العقدية والشعائرية بين المتحاورين وتمييع خصائص الأديان وتجاوزها تجاه وحدة الأديان والتقريب بينها، وهذه الدعوة التلقيفة قديمة متجددة، ترعاها مؤسسات من مختلف الملل والنحل، ولكل منها أهدافه التي يرنو من خلالها إلى اجتذاب الأخرى (19).

#### وأما الأهداف فتكمن في عدة أمور منها:

1- إقامة الحجة: الغاية من الحوار إقامة الحجة ودفع الشبهة والفاصد من القول والرأي، والسير بطرق الاستدلال الصحيح للوصول إلى الحق.

2 - الدعوة: الحوار الهادئ مفتاح للقلوب وطريق إلى النفوس قال تعالى: **(ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِلَايِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ )** النحل: (١٢٥).

3 - تقريب وجهات النظر: من ثمرات الحوار تضيق هوة الخلاف، وتقريب وجهات النظر، وإيجاد حل وسط يرضي الأطراف في زمن كثر فيه التباغض والتناحر.

4 - كشف الشبهات والرد على الأباطيل، لإظهار الحق وإزهاق الباطل، كما قال تعالى: ( وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ) (الأنعام: ٥٥).

ويقول الإمام الغزالي عند ذكره لعلامات طلب الحق: ( أن يكون في طلب الحق كناشد ضالة، لا يفرق بين أن تظهر الضالة على يده، أو على يد من يعاونه، ويرى رفيقه معيّنًا لا خصمًا، ويشكره إذا عرفه الخطأ وأظهر له الحق ) (20).

#### المبحث الثاني: صور الحوار في سورة النحل.

ضمنت هذه السورة الكلام على أصول العقيدة وهي الألوهية والوحدانية، والبعث والحشر والنشور، فبدأت بإثبات الحشر والبعث واقترب الساعة ودنوها، معبراً تعالى بصيغة الماضي الدال على التحقق والوقوع قطعاً، وكل ذلك يدل على أن إخبار الله تعالى في الماضي والمستقبل سواء لأنه أت لا محالة، لأن من أصول الحوار: التدرج والبدء بالأهم، فإذا تأملنا على سبيل المثال في ترتيب سورة النحل نجد أنها قد بدأت أولاً بتقرير العقيدة، ثم بعد ذلك بتقرير الأحكام، ولما كانت القضية الأساسية في القرآن المكي هي تقرير العقيدة فلقد دارت معظم آيات السورة حول هذا الهدف الأساسي كما اشتملت السورة الكريمة على ذكر بعض الأحكام العملية وجملة من الأصول الشرعية مقصودها الدلالة على أنه تعالى تام القدرة والعلم، فاعل بالاختيار، منزّه عن شوائب النقص، وادل ما فيها على هذا المعنى أم النحل لما ذكر من شأنها من دقة الفهمة في ترتيب بيوتها ورعيها وسائر أمرها من اختلاف ألوان ما يخرج منها من أعسالها، وجعله شفاء مع أكلها من الثمار النافعة والضارة، وغير ذلك من الأمور.

فكانت هذه السورة لها علاقة كبيرة ومرتبطة بالتي قبلها، إذ ختم الحجر بالإشارة إلى إتيان اليقين، وهو صالح لموت الكل، ولكشف الغطاء بإتيان ما يوعدون مما يستعجلون به استهزاء من العذاب في الآخرة بعد ما يلقون في الدنيا، ابتداءً هذه بمثل ذلك سواء، غير أنه ختم تلك باسم الرب المفهم للإحسان لطفاً بالمخاطب، وافتتح هذه باسم الأعظم الجامع لجميع معاني الأسماء لأن ذلك أليق بمقام التهديد، ولما ستعرفه من المعاني المتنوعة (21).

#### المطلب الأول: الحوار الملائكة مع المشركين في يوم القيامة.

لقد جاء الحوار مفتوحاً مع المشركين لإقامة الحجج عليهم وتفنيد الشبه التي يثيرونها والإجابة عن مقترحاتهم وأسئلتهم المتعنتة، وفي السورة مشاهد ومواقف حوارية مع المشركين يوم القيامة سيقت لترهيبهم من هول هذا اليوم وتحذيرهم من عاقبة بقائهم على الشرك، ودعوتهم إلى الإقرار بالحق والتسليم له قبل فوات الأوان، قال تعالى: ( وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَآذًا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ) النحل: (٢٤) إلى قوله: ( فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئِنْ مَنُوءِ الْمُتَكَبِّرِينَ ) لنحل: (٢٩)، وتنتقل بنا هذه الآيات الجليلة إلى صورة حيّة من صور القيامة ومشهد من مشاهد الحوار فيها، حين يُعرض أولئك المعرضون المتعنتون المكابرون على ربهم، ويمثلون أمام المحكمة الإلهية العادلة، لا يتخلف منهم أحد، ويسألهم ربهم سؤال تهكّم وتوبيخ (22).

ولو كانوا صادقين مع أنفسهم لتجردوا للحق وأخلصوا في طلب الهداية حتى يهتدوا لكنهم خدعوا أنفسهم قبل أن يخدعوا غيرهم، ولكن ما قيمة إقرارهم وشهادتهم على أنفسهم في دار الجزاء وقد أنكروا في دار العمل والابتلاء .

#### المطلب الثاني: حوار الملائكة مع المؤمنين.

فبعد ( أن أبان الله تعالى أحوال المكذبين بالقرآن المنزل وبالوحي من قولهم أساطير الأولين، وتحمل أوزارهم وأوزار أتباعهم، وتوفي الملائكة لهم ظالمي أنفسهم، وإلقائهم السلم في الآخرة والإقرار بربوبية الله، أتبعه ببيان أوصاف المؤمنين الذين يؤمنون بالمنزل، وما أعد لهم في الدنيا والآخرة من منازل الخيرات ودرجات السعادات في جنات عدن، حتى تتم



المقارنة بين وعد هؤلاء، ووعيد أولئك، فقد جاء في قوله تعالى: (وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ خَيْرًا لِّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلِأُولَئِكَ الْآخِرَةُ خَيْرٌ وَأَنبَغُ دَارُ الْمُتَّقِينَ) (النحل: ٣٠)، إذ تتميز الأشياء بأضدادها، فأخبر الله تعالى عن السعداء المؤمنين إثر الإخبار عن الأشقياء المشركين، ليتضح الفرق، وتتجلى أسس العدل. فسئل الذين اتقوا الكفر والمعاصي وخافوا الله: ماذا أنزل ربكم؟ قالوا: أنزل خيرا أي رحمة وبركة لمن اتبعه وآمن به وبرسوله(23).

#### المطلب الثالث: الحوار المتعلق بالحقائق الغيبية

إن الله تعالى ( خلق وأبدع العالم العلوي وهو السموات، والعالم السفلي وهو الأرض بما حوت، وذلك مخلوق بالحق، أي على أساس من الحكمة والتقدير المحكم، لا عبثاً، وانفرد بخلقه ذلك، فتنزهه الله عن المعين والشريك، لعجز ما سواه عن خلق شيء، فهو المستقل بالخلق وحده لا شريك له، فيستحق أن يعبد وحده لا شريك له، ثم ذكر الله تعالى خلق جنس الإنسان من نطفة، أي مهينة ضعيفة، فقال: خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ.. أي خلق الإنسان من ماء مهين ضعيف، فلما استقل وكبر، إذا هو يخاصم ربه تعالى، ويكذبه وهو إنما خلق ليكون عبداً، لا ضداً، وخلق من شيء ضعيف، فتراه يجادل) (24).

ونظراً إلى الحقائق العلمية ما هو مادي يخضع للتجربة والمشاهدة، ومنها ما هو غيبي لا سبيل إلى معرفته عن أي من هذين الطرفين، فإن القرآن إذ يحدثنا عن الحقائق العلمية، ولا يدلي بقرارات نصية جازمة بشأنها، إلا إن كانت من الغيبات التي لا سبيل لوسائل التجربة والمشاهدة إلى اكتشافها ورصدها، ومن ثم فإن الأمور الغيبية إذا تم إدراكها على ما هي عليه بأدلة علمية تناسبها، عندئذ تدخل في الحقائق الغيبية الثابتة، قال تعالى: (خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) (النحل: ٣).

وأما ما كان سبيله التجربة والمشاهدة من القضايا المادية الخاضعة للنظر، فمنهج القرآن في الحديث عنه والتعريف به هو عدم الإدلاء بأي إقرار علمي جازم عنه؛ إذ لو فعل ذلك لألزم الناس إذن بالإيمان بما يقرره بشأنها، فيكون عمله حملاً للعقول على ان تتبنى حقائق علمية تتعلق بالمحسوسات والمشاهدات، دون السلوك إلى معرفتها عن طريق براهينها المنسجمة معها، وهي الوسائل التجربة والمشاهدة، ثم لا يزيد في حوارهم متحدثاً عن هذه القضايا المادية؛ على ان يحرض أرباب العقول والنظر على البحث بوسائلهم العلمية الكاشفة؛ للوصول إلى واقعها لمعرفة داخلها(25).

#### المطلب الرابع: الحوار الأنبياء مع الناس في دعوتهم إلى الحق.

لقد وصف القرآن حالة المشركين النفسية تجاه الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، حيث كان موقفهم انفعالياً فجعلوا يردون بالتَّهْم والتعجب؛ ليريحوا أنفسهم من عناء التفكير فيما جاءوا به، ثم إن القرآن الكريم ( يتحاشى في حوارهِ ونقاشه مع الآخرين سلوك سبيل الإرغام على اتباع ما يقرر القرآن ما على اتباع أنه الحق، بل يقف دائماً عند حدود البيان وإزالة أسباب اللبس التي من شأنها أن تمزج بالباطل، ثم إن الدعوة الإسلامية التي يأمر بها القرآن النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه، ومن يسبرون على نهجه من بعده في مثل قوله تعالى: (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ) (النحل: ١٢٥)، وما ينبغي في منهج القرآن ان تتجاوز حدود تبصير الناس بالحق؛ مدعوماً بالبراهين العلمية، مع تحذيرهم من سلوك سبيل العناد، والجنوح عن الحق بعد ظهوره إلى دواعي العصبية والاهواء او الاستكبار على الرسل والأنبياء والحق الذي بعثوا به) (26).

ومن مواقف نوح، وهود، وصالح، وموسى، وعيسى، ومحمد، وجميع الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين الكثير من أساليب الحوار مع أقوالهم لبيان الحق وعرض العقيدة وطلب الإيمان بالله تعالى، وقد اتخذ الأنبياء والمرسلون، والأئمة الهداة.. هذه الأساليب كثيراً في دعوتهم الناس إلى العقيدة والإيمان بالله سبحانه تعالى، ولقد عرض القرآن الكريم الكثير من هذين اللونين لاشتغالهما على ما ينشط الذهن ويهيئ الفكر للوقوف على الحقيقة والإيمان بالحق(27).



وعلى هذا يتبين لنا أن الحوار وفق المنهج القرآني لا ينطلق من منطق الوصاية على الآخر، أو مجرد التعريف بما عند المحاور، إنما هي قضية بحث عن الحق أين كان، وهذا لا يعني أن المسلم عندما يدخل في حوار مع الآخرين قد تخلى عن تصورات، إنما الموضوعية تتجلى في الاستعداد التام للتخلي عن جميع التصورات، وتبني نقيضها إذا ما اتضح أن الحق مع الرأي لآخر، وهذا الاستعداد ليس مجاملة إنما هو تَعَهُدٌ يعبر عن مصداقية المسلم في اتباع الحق، وهو تكليف إلهي صريح في محاوره الآخر(28).

#### المطلب الخامس: الحوار مع المنكرين واصحاب العقائد والأفكار الزائفة.

ينطلق القرآن في حوار مع الشاردين والمنكرين واصحاب العقائد الزائفة، من افتراض أن يكونوا هم أصحاب الحق وأن يكونوا هم المتمسكين به، ولن تكون البراهين العلمية وموازن المنطق إلى جانبهم، من حيث إنه المنهج الأليق للحوار والاكثر انسجاماً مع الندية التي ينبغي أن تتحقق بين الطرفين المتحاورين، ومن ثم يأمر الله رسوله أن يعلم الكافرين والمشركين بورود هذا الاحتمال، ويأمره أن يدعوهم بناء على ذلك للعمل للوصول إلى الحقيقة، قال تعالى: (وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فسيروا في الأرض فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِبِينَ ) النحل: (36) (29).

ثم يحذر الله تعالى المؤمنين من اتهام الخصم سلفاً بأنه مبطل وتائه عن جادة الحق، ويأمرهم بأن يخضعوا انفسهم من الخصم في مستوى واحد من الشعور بالحاجة الماسة إلى معرفة الحق واتباعه؛ أيأ كان، وأيأ كان السبيل إليه، دون الحكم سلفاً بأرجحية مذهب أو معتقد آخر(30).

#### المطلب السادس: حوار النفس مع الله تعالى.

إن حوار النفس مع الله تعالى يوم القيامة لكي تدافع عن نفسها، وقد ذكر ذلك القرآن الكريم صراحة في سورة النحل؛ حيث قال الله تعالى: (يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ )النحل: (111)، وذلك يوم القيامة تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا تَحَاجُّ وَتُجَادِلُ عَنْ ذَاتِهَا وَتَسْعَى فِي خِلَاصِهَا، لا يهتمها شأن غيرها، فتقول: نفسي نفسي. والنفس الأولى: الجثة والبدن، والنفس الثانية: عينها وذاتها وتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ نَفْسِهَا جِزَاءَ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ لا ينقصون أجورهم شيئاً) (31)، وقيل: تجادل أي تعتذر، (وعبر بالمجادلة إيهاماً للدفع بأقصى ما تقدر عليه، وأظهر في قوله: ( عن نفسها ) أي ذاتها بمفردها لا يهتمها غير ذلك لما يوهم الإضرار من أن كل أحد يجادل عن جميع الأنفس)(32). والحقيقة أن للإنسان نفساً واحدة في الدنيا والآخرة، ولكنها تختلف في الدنيا عنها يوم القيامة؛ لأن الحق سبحانه منحها في الدنيا الاختيار، وجعلها حرة في أن تفعل أو لا تفعل، فكان من النفوس: الطائفة، والعاصية، والمنصاعة، والمكابرة، فإذا ما وقفت النفس في موقف القيامة، وواجهت الحق الذي كانت تخالفه علمت أن الموقف لا تنفيذ فيه مكابرة، ولا حيلة لها إلا أن تجادل وتدافع عن نفسها، فكان النفس القيامة تجادل عن نفس الدنيا في موقف ينادي فيه الحق تبارك وتعالى) يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ) غافر: (16)(33).

وقد حكى القرآن الكريم نماذج من جدال النفس يوم القيامة، فقال تعالى: (ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ ) الأنعام: (23)، وقال تعالى: (وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونُوا مِنَ الْأَسْفَلِينَ ) فصلت: (29)، (إن هي نفس واحدة، تجادل عن نفسها في يوم لا تجزي فيه نفس عن نفس، فكل مشغول بقربه، مُحَاسَبٌ بذنبه).

## الخاتمة

.. بعد هذه الجولة المباركة في هذا البحث, عسى أني قد وفقت فيه, ولكن لا بد أن أسجل أهم النتائج التي توصلت إليها فقد أوجزتها في النقاط الآتية:

- 1- أن الحوار يستمد مشروعيته من القرآن الكريم نفسه الذي حكى كثيرا من الحوارات على سبيل التعليم والموعظة ابتداء بحوار الله تعالى نفسه مع الملائكة حول خلق آدم, قال تعالى: ( وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ) البقرة: ( ٣٠ ), ومرورا بحوارات الرسل مع أقوامهم, وانتهاء بحوارات الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم مع اليهود والنصارى.
- 2- إن للمسلمين حوارات كثيرة مع غيرهم من أهل الكتاب, ومع الفرق المبتدعة سجلتها كتب الفرق وكتب الحوار والخلاف والجدل الكثيرة التي حفل بها التاريخ الفكري للحضارة الإسلامية, كما امتلأت كتب المذاهب الفقهية الإسلامية أيضا بحواراتها مع بعضها الآخر حول الكثير من قضايا أصول الفقه وفروعه.
- 3- ذُكر الحوار بشتى صورته في القرآن الكريم والسنة النبوية في مواقف كثيرة , ومع فئات عمرية مختلفة , ومع المسلمين والكفار , وهذا كله يدل على أهمية الحوار في التعامل مع مختلف الأجناس البشرية , وأنه من أهم الأساليب التربوية التي تقود الإنسان إلى خيري الدنيا والآخرة.
- 4- إن الحوار وفق المنهج القرآني لا ينطلق من منطق الوصاية على الآخر, أو مجرد التعريف بما عند المحاور, إنما هي قضية بحث عن الحق أين كان, وهذا لا يعني أن المسلم عندما يدخل في حوار مع الآخرين قد تخلى عن تصوراتها, إنما الموضوعية تتجلى في الاستعداد التام للتخلي عن جميع التصورات, وتبني نقيضها إذا ما اتضح أن الحق مع الرأي لآخر..

## الهوامش

- (1) لسان العرب: محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ), ن: دار صادر- بيروت, ط -3- لعام 1414 هـ, 4/217.
- (2) تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهرى الهروي, أبو منصور (ت: 370هـ), تح: محمد عوض مرعب, ن: دار إحياء التراث العربي - بيروت, ط-1- لعام, 2001م, 5/147.
- (3) الحوار وآدابه، صالح بن حميد، ط1، دار المنارة، ص 2.
- (4) قتيبة، 1418هـ، ص 20.
- (5) لسان العرب: لابن منظور, 4/105.
- (6) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ), ضبطه وصححه جماعة من العلماء, ن: دار الكتب العلمية -- بيروت, ط -1- لعام 1403 هـ , ص 102 .
- (7) تعريف الخلف بمنهج السلف, ص210.
- (8) ينظر: الكافية في الجدل: عبدالملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني, أبو المعالي إمام الحرمين (ت: 478هـ), تح: فوقية حسين محمود, ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة, , د. ط, لعام 1399هـ, ص 21-19.

- (9) سنن الترمذي: محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (ت: 279هـ)، تح: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي -- بيروت، عام 1998 م، في أبواب التفسير، باب تفسير سورة الزخرف، رقم الحديث (3253)، 5/378، وقال الترمذي: حديث حسن.
- (10) ينظر: لسان العرب: لابن منظور، 5/217، والتعريفات: للجرجاني، ص 298.
- (11) التعريفات: للجرجاني، ص 298.
- (12) الحوار القرآني في ضوء سورة الأنعام: أحمد محمد الشرفاوي، ن: المؤتمر العالمي حول الحوار - جامعة الشارقة، لعام 1428هـ. ص 6 .
- (13) آداب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير رضي الله عنه: عدنان بن سليمان بن مسعد الجابر، راجعه ودققه: د. عبد الحق بن حمادي الهواس، ن: دار الأوراق الثقافية، ط -1- لعام، 1435هـ، ص 5.
- (14) وسطية الإسلام ودعوته إلى الحوار: د. عبد الرب نواب الدين، ص 21 .
- (15) ينظر: ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي: مفرح بن سليمان القوسي، ن: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني، الرياض، ط-4- لعام 1430هـ، ص 19.
- (16) الحوار مع أتباع الأديان - مشروعيته وأدابه: منقذ بن محمود السقار، ن: رابطة العالم الإسلامي، ص 25.
- (17) المصدر نفسه: ص 26 .
- (18) المصدر السابق: ص 31 .
- (19) المصدر نفسه: ص 37 .
- (20) إحياء علوم الدين: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت: 505هـ)، : دار المعرفة -- بيروت، 57 /1 .
- (21) ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (ت: 885هـ)، ن: دار الكتب العلمية -- بيروت، لعام 1415هـ، 4/243، والحوار القرآني في ضوء سورة الأنعام: أحمد محمد الشرفاوي، ص
- (22) ينظر: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، ن: دار الفكر المعاصر -- دمشق، ط -2-، 1418 هـ، 114-113/14.
- (23) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، 14/120.
- (24) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: د. وهبة بن مصطفى الزحيلي، 14 /89.
- (25) ينظر: أدب الحوار في القرآن الكريم: د. محمد سعيد رمضان البوطي، ن: نحو القمة لطباعة والنشر، دمشق، ط-1- لعام ص 9-10.
- (26) ينظر: أدب الحوار في القرآن الكريم: د. محمد سعيد رمضان البوطي، ص 12 .
- (27) ينظر: أساليب الدعوة. أساليب الدعوة إلى الله في القرآن الكريم: أبو المجد سيد نوفل، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد (52) ص 102 .
- (28) ينظر: صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم: عاطف إبراهيم المتولي رفاعي، ن: كلية العلوم الإسلامية، لعام 1432هـ، ص 91.
- (29) ينظر: أدب الحوار في القرآن الكريم: د. محمد سعيد رمضان البوطي، ص 16-17 .
- (30) ينظر: أدب المصدر نفسه: ص 17 .

- 31) ينظر: التفسير المنير: د. وهبة الزحيلي, 14/240.
- 32) نظم الدرر في ترتيب الآيات والسور: إبراهيم بن عمر البقاعي, 4/ 316.
- 33) تفسير الشعراوي: محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ), ن: مطابع أخبار اليوم- القاهرة, د. ط. 13/8245.

## المصادر وتكتب بهذا الشكل

- القرآن الكريم .

- 1 الغزالي الطوسي, أبو حامد محمد بن محمد (ت: 505هـ), إحياء علوم الدين: ن: دار المعرفة -- بيروت, د. ط.
- 2 مسعد الجابر, عدنان بن سليمان, آداب الحوار من خلال سيرة مصعب بن عمير رضي الله عنه, راجعه ودققه: د. عبد الحق بن حمادي الهواس, ن: دار الأوراق الثقافي, ط-1- لعام, 1435هـ.
- 3 سيد نوفل, أبو المجد, أساليب الدعوة إلى الله في القرآن الكريم: أبو المجد ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة, العدد (52) ص 102 .
- 4 الجرجاني, علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت: 816هـ), التعريفات: ضبطه وصححه جماعة من العلماء, ط-1- ن: دار الكتب العلمية -- بيروت, لعام 1403هـ.
- 5 الشعراوي, محمد متولي الشعراوي (ت: 1418هـ), تفسير الشعراوي, ن: مطابع أخبار اليوم- القاهرة, د. ط.
- 6 الزحيلي, د. وهبة بن مصطفى, التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج: الزحيلي, ن: دار الفكر المعاصر -- دمشق, ط-2- لعام, 1418 هـ.
- 7 أبو منصور, محمد بن أحمد بن الأزهر الهروي: (ت: 370هـ) تهذيب اللغة, تج: محمد عوض مرعب, ن: دار إحياء التراث العربي- بيروت, ط-1- لعام, 2001م.
- 8 عكك, بسام داود, الحوار الإسلامي المسيحي, ط1, دار قتيبة, لعام 1418هـ.
- 9 الشرقاوي, أحمد محمد الشرقاوي, الحوار القرآني في ضوء سورة الأنعام, ن: المؤتمر العالمي حول الحوار- جامعة الشارقة, لعام 1428هـ.
- 10 السقار, منقذ بن محمود, الحوار مع أتباع الأديان- مشروعيته وآدابه, ن: رابطة العالم الإسلامي, د. ط.
- 11 حميد بن صالح, الحوار وآدابه: ط1, ن: دار المنارة, د. ط. د. ن.
- 12 الترمذي, أبو عيسى محمد بن عيسى بن سؤرة بن موسى بن الضحاك, (ت: 279هـ), سنن الترمذي, تج: بشار عواد معروف, ن: دار الغرب الإسلامي -- بيروت, عام 1998م.
- 13 رفاعي, عاطف إبراهيم المتولي, صور الإعلام الإسلامي في القرآن الكريم: د. ط. ن: كلية العلوم الإسلامية, لعام 1432هـ.
- 14 القوسي, مفرح بن سليمان, ضوابط الحوار في الفكر الإسلامي, ط-4-, ن: مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني, الرياض لعام 1430هـ.
- 15 الجويني, عبد الملك بن عبدالله بن يوسف بن محمد الجويني, أبو المعالي إمام الحرمين (ت: 478هـ), الكافية في الجدل تج: فوقية حسين محمود, ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي- القاهرة, د. ط. لعام 1399هـ.

- 16 ابن منظور الأنصاري محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين الرويفعي الإفريقي (ت: 711هـ)، لسان العرب، ط-3- ن: دار صادر- بيروت، لعام 1414 هـ.
- 17 أبي بكر البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن (ت: 885هـ)، نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ن: دار الكتب العلمية -- بيروت، لعام 1415 هـ.